

شرح الأربعين النووية | الحديث 44 | الرضاعة تحرم ما تحرم

الولادة | الشيخ حسن بخاري. 7102.30.60

حسن بخاري

عائشة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم هذا الحديث من اخرجه؟ البخاري ومسلم وهو ايضا موجود عندهم بلفظ قريب من هذا بنفس المعنى يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب - [00:00:00](#)

اعد الحديث يساوي بين شيئين بين نسب وبين الرضاعة ممتازة. الحديث باختصار يقول الرضاعة يساوي النسب او الولادة. في ماذا يساوي في التحرير يحرم من الرضاعة الرضاعة تحرم تحرير ماذا؟ تحرير النكاح نعم - [00:00:20](#)

يعني باختصار شديد انت من النسب يحرم عليك نكاح اختك صح؟ من النسب يحرم عليك نكاح بنت اختك هذا من النسب مثله تماما يحصل في الرضاع. لو صارت لك اخت بالرضاع فهي حرام عليك مثل اختك - [00:00:50](#)

هذا باختصار شديد معنى الحديث لكنه اعطى حكما مهما جدا في الاسلام ان الرضاعة يترتب وعليها من الاحكام اشياء مهمة على المسلم ان يتعلمها. ونحن في الاسلام عندنا هذا الحكم العجيب الفريد - [00:01:10](#)

الرضاعة لا تعطي نسبا صح؟ لما ترضع من امرأة وزوجها فلان لا تقول انت ابن ذاك الرجل. الرضاعة ما تعطيه نسبا لكن تعطيك حكم النسب. هذا يا اخوة فهم عجيب ودقيق جدا في الاسلام ايضا لا يوجد في الانظمة الاخرى - [00:01:30](#)

الرجل لن يتزوج اخته هذا ما يحتاج الى نظام. الناس هكذا بالفطر البشرية حتى لو جاءوا في نظام يعيشون كالحوانات ما يقبل الانسان ان يتزوج من بنته من اخته من امه هذه اشياء ما تقبلها الفطرة. فجاء الاسلام واعطانا فيها قوانين - [00:01:50](#)

الام البنت الاخت العمة الخالة بنت الاخ بنت الاخت هؤلاء سبعة من النساء. ذكرن في اية النساء بالترتيب حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت. هؤلاء سبع نسوة يرجعن الى اصول وفروع - [00:02:10](#)

اصولك امك وجدتك فروعك بنتك وبناتها وفروع اصلك اختك وبنت اختك وبنت اخيك وفروع اصلك يعني عمك وخالتك. الاصل القريب والاصل البعيد. هؤلاء سبع نسوة محررات الى الابد في النكاح - [00:02:30](#)

ليس تحريرا مؤقتا. ما سبب التحريم هنا؟ النسب او الولادة كما سماه الحديث. الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة. الاسلام اعطى حكم الرضاع هذا الحكم تماما الذي ثبت للولادة او ثبت للنسب. لو - [00:02:50](#)

انك ارضعتك وانت صبي صغير امرأة سوى امك. جارة لامك ما بينكم وبينها قرابة هي من قبيلة لو انتم من قبيلة. ارضعتك الرضعات المحددة وسأتي الى تنبيهات في اخر الشرح. فاذا اصبحت ولدها بالرضاع هي - [00:03:10](#)

امك الان باختصار شديد استرح اجعل نفسك واحدا من اولادهم في الاسرة. كل القربات التي عندهم تصبح لك هي امك بالربع. طيب وزوجها؟ ابوك بالرضاعة. بناتها اختها بنوها اخوانك بالربع. اخت زوجها صالح - [00:03:30](#)

عمتك بالرضاع اختها هي وهكذا. باختصار انت تصبح واحدة من اولادهم لكن كلها ستقول بالرضاع بالرضاع بالرضاع لن نغير اسمك ولا نسبك لن نقول فلان ابنهم لا انت ابن ابيك - [00:04:00](#)

لكن الرضاعة تحرم ما يحرم النسب. فهؤلاء القربات اصبحت محررات عليك في النكاح. مع انهم من قبيلة وانت من قبيلة بل ربما هم من قارة وانت من قارة اخرى. هذا تماما يصبح حكما ساريا في الاسلام. الرضاعة تحرم ما تحرم - [00:04:20](#)

الولادة اي تحرير يقصد؟ النكاح ممتاز. طيب. هنا ايضا سنفهم من هذا الحديث ان الرضاعة التي حكم التحريم علينا ان نفهم مسائلها

كما يقررها الفقهاء. ولهذا يجعلون في الفقه بابا خاصا في النكاح يسمونه باب الرضاعة او - [00:04:40](#)
الرضاعة ويأتون فيه بمسائل مهمة جدا للغاية. الان فهمت معي ان هؤلاء المحرمات من النسب يقابلهم صنف اخر في النكاح محرمات
بسبب المصاهرة وليس بسبب النسب. وهن خمس نسوة. زوجة الاب وزوجة الابن - [00:05:00](#)

وام الزوجة وبنت الزوجة والمرأة التي لعنها زوجها. هذه لا علاقة لنا بها. الحديث قال يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب او ما
يحرم من المصاهرة من النسب. من النسب. اذا تبقى فقط في الرضاعة على تلك المسائل. لكن حتى تفهم هناك صنف اخر من النساء.
زوج ابليك. هل - [00:05:20](#)

وبينها نسب ليس بالضرورة. قد تكون امرأة من قبيلة اخرى. لكن ما الذي جعلها تكون حراما عليك؟ ليس النسب المصاهرة. كذلك
الشأن في زوجة ابنك. حتى لو تزوجها يوما وطلقها او مات. ما يجوز ان تتزوجها انت من بعده - [00:05:40](#)
اصبحت مثل بنتك. ام زوجتك حتى لو تزوجت زوجتك يوما بل ساعة بل لحظة. كتبت العقد وطلقت لو فسخت العقد امها حرام
عليك الى يوم القيامة كانها امك. هذه ام الزوجة وكذلك بنت الزوجة لكن بشرط الدخول بامها هؤلاء صنف - [00:06:00](#)
اخر من النساء محرمات ما سبب التحريم؟ المصاهرة. حتى تفهم الحديث قال الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة او يحرم من الرضاعة
ما يحرم من النسب. اذا هذا لا علاقة لنا به. اذا فهمت هذا رعاك الله. هنا تنبيهات مهمة - [00:06:20](#)

يخطئ فيها كثير من الناس فيما يتعلق بمسائل الرضاع. ساتيك بها هكذا على التنويع. المسألة الاولى هل كل رضاع قليلا كان او كثيرا
يثبت به هذا الحكم؟ نعم تفاوت فيه الفقهاء. تفاوت - [00:06:40](#)

فيه فقهاء. المالكية والحنفية يقولون تكفي رضعة واحدة. ويصبح هذا التحريم نافذا وساريا في الحكم. قال لان الايات وامهاتكم
اللاتي ارضعنكم. هل قالت كم رضعة؟ واخواتكم من الرضاعة. هل قال كم رضع؟ قال فيبقى هكذا اقل الرضاعة رضعة اذا تصبح هذه
المرأة حراما عليك. بينما يذهب الشافعية والحنابلة - [00:07:00](#)

الى التقيد بالعدد وهم يتفاوتون. فمنهم من يقول خمس رضعات ومنهم من يقول ثلاث رضعات. لكن لابد ان تكون الرضعة الواحدة
مشبعة ليه يعني ليست المرأة تأخذ الطفل ترضعه دقيقة ثم تبعده ثم تعيده مرة ثانية ويرضع تقول هذه مرتين وتعد ثلاثا واربع لا -
[00:07:30](#)

الرابعة يعني وجبة كاملة. يفطر فطورا كاملا ويتغدى غداء كامل ويتعشى عشاء كامل. الحديث الذي يدل على هذا المعنى ان النبي
صلى الله عليه وسلم بين الرضاعة الذي يصبح به الولد ولدهم بالرضاع انه هو الرضاع الذي ينبت اللحم - [00:07:50](#)
العظم يعني كانك تقول هو الرضاع الذي يكون البدن. وليس الرضعات الخفيفات. ولهذا فانهم يقولون لا بد من ثلاث رضعات اكثر او
خمس رضعات لان الحديث الذي اخرجه مسلم من حديث عائشة كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرم من ثم نسخن -
[00:08:10](#)

بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ من القرآن. فالمقصود انك تفهم فقط كيف ينظر الفقهاء الى
مسألة الرضاعة هذه المسألة الاولى. اذا على قول الشافعية والحنابلة ليست الرضعة كافية. واذا قيل لك وانت صغير ارضعتك ام -
[00:08:30](#)

وزوجة فلان وجارتنا فلانة وما قالوا لك هي بالضبط خمس رضعات وانك جلست عندهم اسبوعا او امك سافرت وتركتك عندهم اذا ما
ثبت عندك انك رضعت رضعات خمسة فاكتر فهذا عند الحنابلة لا يعد رضاعا محرما. وعند المالكي والحنفي كما قلت لك يكفي رضعة
واحدة - [00:08:50](#)

احتياطا اذا وصل الانسان الى التردد في هذا فليبتعد عن النكاح من ذلك البيت اذا خشي ان يكون بينهم رضاعة. وهذا التنبيه الثاني
لو ان انسانا لا يعلم برضاع حصل بينه وبين ذلك البين حتى كبر. ثم تزوج منهم. زوجوه بنتهم - [00:09:10](#)
قد تقول كيف يزوجون بنتهم وما يعرفون انه ابنهم بالرضاع؟ هذا ممكن قد تموت الام التي ارضعت. وتنشأ الفتيات في البيت تربينا
مع اختهم الكبيرة او عند عمتهن وما يعرفون هذه المسألة. ثم كبر وتزوج منهم. لانهم جيرانهم منذ الصغر - [00:09:30](#)

ثم بعدما تزوجوا ربما يكون له اولاد يأتي من يخبره بان هذه اختك بالرضاع. او بنت اختك تبرضع امها هي التي رضعت معك وليست هي. هذا ممكن ويسأل عنه وحصلت هذه الفتاوى واستفتي فيها العلماء. ليس - 00:09:50
ده من زمن السلف بل الى اليوم ويسأل عنها العلماء تجد السائل يقول يا شيخ حصل كذا وانا لا اعلم والان تخبرني امرأة عجوز عندنا في القرية انها تدرك هذا تماما وانها تعرف هذا تماما هو الذي حصل زمن النبي صلى الله عليه وسلم. جاء رجل فقال يا رسول الله -

00:10:10

انا تزوجت من فلانة ثم جاءت امرأة وتقول انها ارضعتني واياها. يريد الجواب. فما قال له النبي صلى الله عليه وسلم الا جملة واحدة. قال له كيف وقد زعمت ان قد ارضعتكما؟ خلاص هيك ماذا تريد؟ هي تقول انها ارضعت - 00:10:30

انت وهي يعني اتركها. كيف ينظر الفقهاء الى هذه المسألة؟ ينظرون اليها بشيئين. الاول انها خطأ ولا فعل حراما لانه ما قصده فهو معذور. المسألة الثانية يفرق بينه وبينه. يعني ما يحتاج الى طلاق. لان العقد اصلا غير صحيح. فهو - 00:10:50

معذور فيما حصل لكنها تصبح اخته بل هي اخته ليست تصبح هي اخته او بنت اخته او بنت اخيه حسب القرابة. لكنه يفسخ النكاح الذي بينهما. يعني هو يتزوج امرأة وهي تتزوج اخر. والاولاد يثبت لهم النسب. حفاظا عليه لئلا يضيع - 00:11:10

عنده يتربون عندها لكن الخطأ هذا مغتفر ولا ذنب على احد لانه ما قصد احد منهم هذا. التنبيه الثالث يخطئ ايضا بعض الناس فيظن انه اذا رضع من بيت فلان اذا هو واخوته اخوان لهؤلاء جميعا - 00:11:30

وان الاسرتين كلها تدخل في بعض ما شاء الله واصبحوا كلهم اخوة. وهذا منتشر عند العوام. وهذا ليس صحيحا. يظنون اذا واحد من اولادهم رضع من البيت الجيران مثلا او من ذلك البيت اصبح البيت ان كلهم اخوة بالرضاع وهذا غير صحيح. الشخص الذي رضع هو فقط يكون - 00:11:50

اخا لهم يعني يجوز ان تتزوج اخت اخيك؟ نعم هل يجوز ان تتزوج اخت اخيك بالرضاع؟ نعم. هي اخته لكن ليست اختي. ويمكن يكون هذا لغزا فاذا سألك انسان تزوجته - 00:12:10

يقول نعم من؟ تقول زوجت اخت اخي. يعني ايه اختك؟ تقول لها ليست اختي. فهي اخت لاخيك وليست اختا لك. اذا الرباع يسري حكمه مو مع الشخص الذي يرضع من المرأة وليس مع باقي افراد اسرته. لكن هو اذا اصبح كما قلت لك ولدا من اولادهم ياخذ كل

القرابات التي - 00:12:30

لو في الاسرة فتكون عنده مفهوم؟ طيب مسألة اخرى ايظا من التنبيهات اذا كان الولد هذا الذي رضع رضع من امرأة زوجها متزوج نساء اخر غيرها. ركز معي. رضع من امرأة هي الزوجة الاولى او الثانية او الثالثة والرابعة عند رجل عند - 00:12:50

او اربع نسوة او اكثر. السؤال هو رضع من هذه. اولادها اخوته صح؟ نعم. طيب واولاد الباقيات فهمتم المسألة؟ طيب انا قلت لك هو اصبح فردا في الاسرة صح؟ طيب - 00:13:10

ها اولاد هؤلاء النسوة. ماذا يكونون لاخته بالرضع؟ اجنبي. ركز ركز ركز. انا لا اسأل عن هذا الرضيع اسأل عن اولاد هذه المرأة اولادها الاصليون. هؤلاء الاولاد الآخرون من الامهات الآخريات - 00:13:30

افهم سؤالي افهم سؤالي. اولاد هذه المرأة ما علاقتهم باولاد النساء الثلاث؟ اخوة اذا انت اصبحت واحدا منهم. انت اصبحت واحدا منهم. هؤلاء ايضا الم نقل هذا ابوك بالرضاع؟ هذي من تكون - 00:13:50

زوجة ابيك وهذه زوجته وهذه زوجته. خلاص. اعطيك مسألة اعجب من هذه. الان هذا الرجل متزوج بثنتين اسمع اسمع تزوج بزوجتين الحنابلة يقولون لابد من خمس رضعات طيب لو هذه ثلاث رضعات وهذه رضعتين. والله هكذا يذكره الفقهاء في باب

الرضاعة. يذكرون هذه المسائل لو ارضعتهم - 00:14:10

كهذه ثلاث رضعات وهذه رضعتين. انت ما اكملت خمسة لا عند هذه ولا عند هذه لكن المجموع خمسة لا لا عند المالكية والحنفية ما في مشكلة. عند المالكية والحنفية رضعة واحدة خلاص. لكي نتقلم عن الشافعية والحنابلة الذين يشترطون العدد. لو ارضعته هذه -

00:14:40

وهذي ثلاثة المجموع خمسة. بلى. بلى لان هذا ابوه بالرضاع. هذا هو المشكلة هذا فان هذه زوجته هذه زوجته صح؟ خلاص. اذا في الاخير في الاخير زوجتان ترجعان الى زوج واحد. فيقولون الحليب الذي رضعه يرجع الى اصل واحد الى اب واحد الى زوج واحد. فيأخذ الحكمة - 00:15:00

ممتاز. الحليب كيف جاء؟ الحليب كيف جاء؟ كيف جاء الحليب؟ الحليب ما يأتي الا بحمل وولادة الحمل من اين يأتي؟ والله يا اخوة هذا كلام كلام دقيق عند الفقهاء رحمة الله عليهم ما تركوا شيئا. يسمى الفقهاء هذه المسألة لبن الفحل. الفحل يعني الرجل الزوج تقول الزوج ليس - 00:15:30

لبن لكن يقولون اللبن الذي هو كان سببا فيه. فدرسوا هذه المسائل واغلقوا الابواب كلها فيما يمكن ان يحصل في حياة الناس. طيب في جاء رجل يسمى افلح اخو رجل اخر اسمه ابو القعيس افلح اخو ابي - 00:16:00

او عيس جاء بعدما نزل الحجاب يريد ان يدخل على عائشة. ابو القعيس هذا زوجته ارضعت عائشة فهتمت علاقة؟ نعم. زوجة ابي القيس ارضعت من؟ عائشة. عائشة. فزوجة ابي القيس ماذا تكون؟ امها بالرضاع - 00:16:20

جاء هذا افلح يريد ان يدخل عليها بعدما نزل الحجاب. قالت والله لا اذن لك حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم. هي ما كانت الحكم وتخاف ان يكون اجنبيا. فقال لها لما جاء النبي عليه الصلاة والسلام قال لها ما بك؟ قالت يا رسول الله - 00:16:40 ارضعتني امرأة ابي القعيس وليس ابو القعيس الذي ارضعني. هذا نفس سؤالك ها؟ قالت يا رسول الله ان الذي ارضعتني امرأة ابي القعيس يعني ابو لا علاقة له به وهذا اخوه. فقال له عليه الصلاة والسلام قال لها اذني له فانه عمك تربت يمينك. وعمك قال خلاص - 00:17:00

ففهمنا ان القضية ترتبط ايضا بما يتعلق بالزوج لانه سبب في هذا الحمل. ولهذا ناقشوا مسألة اخرى طيب ماذا لو ان امرأة من غير زواج خلق الله لها حليبا في صدرها فارضعت. قد يكون هذا نادر لكن يحصل. يقول الاطباء بسبب هرمونات معينة يحصل عند - 00:17:20

فينزل منها حليب وهي ما تزوجت ولا حملت ولا انجبت. فلو ارضعت احدا هل يكون ولدها بالرضاع وهي اصلا ما تزوجت هذا اختلفوا فيه منهم من يقول لا يصح الا ان يكون ان يكون لبنا او حليبا ثاب عن حمل يعني نتج عن حمل واذا لم - 00:17:40 عن حمله فلا يؤثر. ها. ورضعت بالخطأ. بالخطأ بالغير خطأ ما دام الرضع خلاص هو اصبح نعم ما يحتاج لا موافقات ولا الى اذن. نعم. ها؟ اللذان هما وتزوج ولهم اولاد يفرق بينهما او الاولاد واذا مات واحد منهم كيف يكون اثم - 00:18:00

شوف الاسلام حافظ هذا خطأ لكن هم اولاد يثبت لهم النسب. نعم. ويثبت حقهم لكن لن يكونوا اولادا بمعنى الاولاد الذين يثبتون النكاح الشرعي الصحيح. فالاسلام يحافظ عليهم حتى لا يضيعوا. يثبت لهم النسب يتربون عنده او عند المرأة - 00:18:30 تتزوج وهو يتزوج. بلى يعتبرونهم اولادا يحافظون على حظهم من الميراث لهؤلاء النبي صلى الله عليه وسلم هذه مسألة خاصة قصة سالم مولى ابي حذيفة. هذه قصة خاصة قال الفقهاء ولا يقاس عليها لانه كان كبيرا وليس في سنه - 00:18:50

الرابعة. طيب يا شباب هنا تنبيه اخير. الدرس الاسبوع القادم يقف ان شاء الله تعالى لا اكون موجودا. الاسبوع القادم لا يوجد درس نلتقي ان شاء الله الاسبوع الذي يليه ان احيانا الله تعالى والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:19:30